

الفقه الميسر - الصلاة ٩) شرط الوقت ٢ (- فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين نسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا - [00:00:00](#)

فقه نواصل ايها الاخوة الاخوات حلقاتنا في فقه العبادات وتقدم معنا في الحلقة الماضية الحديث عن شرط الوقت وقت الصلاة واهمية المحافظة على الصلاة في وقتها ثم اليوم معنا بعض المسائل المتعلقة بالوقت من هذه المسائل اذا خرج الوقت - [00:00:20](#) لعذر نام المسلم عن الصلاة او نسيها فما الواجب عليه؟ الواجب عليه ان يقضيها متى ما ذكرها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين قال من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها ان يصلحها اذا ذكرها - [00:00:46](#)

وهذا باجماع المسلمين آآ باجماع العلماء وهناك قصة آآ حصلت في هذا اه للصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين من حديث أبي قتادة قال رضي الله عنه كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:08](#) الحديث طويل فيها انهم نزلوا ليستريحوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان تناموا عن الصلاة. يعني عن صلاة الفجر فمن يوقدنا للصلاه؟ فقال بلال انا يا رسول الله - [00:01:27](#)

قال فاضطجعوا واسند بلال ظهره الى راحلته. فغلبته عيناه فنام. يقول ابو قتادة وقعنا وقعة ولا وقعة احلى عند المسافر منها يعني المسافر المتعب يحتاج الى مثل هذه النومة التي تريحه فنام الصحابة رضي الله عنهم ونام النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة قال - [00:01:43](#)

فما ايقظنا الا حر الشمس. حتى النبي صلى الله عليه وسلم ما استيقظ لصلاة الفجر وهذا فيه اسوة لمن تفوته الصلاة وهو حريص عليها فاذا فاتته الصلاة بدون تفريط وضع المنبه. ثم نام عن الصلاة وما استيقظ الا عند طلوع الشمس. نعم يحزن المسلم - [00:02:10](#) لكن في الوقت نفسه تكون له اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا يخفف الالم عليه اذا علم ان النبي صلى الله عليه وسلم حصل منه هذا الامر لكن هذا حصل مرة واحدة للنبي صلى الله عليه وسلم. قال - [00:02:35](#)

فما ايقظنا الا حر الشمس وكان اولا من استيقظ من منامه ابو بكر رضي الله عنه. ثم فلان ثم عمر رضي الله عنه الرابع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لنا لا ندري ما - [00:02:50](#) له في نومه. فلما استيقظ عمر ورأى ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا. فكبّر ورفع صوته بالتكبير ما زال يكبّر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا بلال اينما قلت لنا - [00:03:10](#)

فقال بلال بابي انت يا رسول الله اخذ بنفسك الذي اخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء سبحان الله انظر كيف قلب النبي صلى الله عليه وسلم موصول بالله تعالى - [00:03:30](#) فالامر لله في كل شيء حتى في نومتك قال ثم آآ تنحووا عن هذا المكان قال فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان فارتاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار غير بعيد. ثم آآ امر بلال ان يؤذن بالصلاه وتوضأوا - [00:03:53](#)

قام قال فصلى ركتتين قبل الفجر غير عجل يعني سنة الفجر ثم صلى الفرض وهو غير عجل. وهذا كان طلوع الشمس قال وركبنا معه فجعل بعضا يهمس الى بعض. ما كفارة ما صنعوا بتغريبنا في صلاتنا - [00:04:14](#)

فقلنا يا رسول الله فرطنا في صلاتنا فقال صلى الله عليه وسلم أما إنما انتهى في النوم تفريط إنما التفريط على من لم يصلِي الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى - [00:04:34](#)

فهذا حديث أيضاً يدل على أن النائم وكذلك الناسي ليس عليه شيء وعليه أن تقضى الصلاة متى ما ذكرها. كذلك اليوم ربما آن تقع في زحام شديد في السيارة. ويدخل عليك الوقت - [00:04:52](#)

والزحام شديد. وما تستطيع أن تصلي في السيارة. وما يمكن أن تنزل من سيارتك وتعطل السير. فماذا ستفعل؟
نعم. ما لك شيء إلا أن تنتظر متى ما يخف الزحام. فإذا استمر الزحام خرج وقت الصلاة ليس عليك شيء - [00:05:12](#)

فهذا ما تيسر لك أن تصلي في أسرع وقت. طيب هذا بالنسبة للمعذور. أما غير المعذور يعني من تعمد ترك الصلاة حتى خرج وقتها. لا شك أن هذا ذنب عظيم - [00:05:33](#)

وكبيرة من كبائر الذنوب كما مر معنا. لكن ما الواجب على هذا الإنسان الذي تعمد ترك الصلاة أو ربما بعض الناس تهاون في الصلاة في سنوات من عمره. يقول أنا بلغت ومرت علي - [00:05:53](#)

سنوات من عمري وما صلبت. ثم الان تاب إلى الله تعالى. فهذا تعمد ترك الصلاة. فما الواجب عليه؟ هذى مسألة عظيمة جداً إنها تتعلق بركن عظيم من أركان الإسلام بالصلاه. كيف إذا قمت بين يدي الله - [00:06:13](#)

ويحاسبك الله على هذه الصلاة. كيف يكون حالك؟ كيف تبرأ ذمتك؟ فهذه مسألة خطيرة جداً. وعلى المسلم أن لا يتهاون فيها والأخوة لابد أن نعلم أن هذه المسألة جمهور أهل العلم والائمة - [00:06:33](#)

اما الرابعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله. يقولون بوجوب قضاء الصلاة حتى لو تركها عمداً حتى لو تركها سنوات طويلة يقضي هذه الصلوات. هذا مذهب جمهور العلماء. ومذهب - [00:06:53](#)

الائمة الرابعة اه بل قال محمد بن نصر المروزي رحمة الله تعالى وقد توفي سنة مئتين واربعين وتسعين يعني ومن العلماء المتقدمين يقول لا نعلم في ذلك خلافاً إلا ما يروي عن الحسن. ولهذا قال المازري بن المالكية - [00:07:13](#)

رحمه الله تعالى وشدّ بغضّ العلماء فقال لا يقظي. فالقول بالقضاء لا شك انه قول عامة أهل العلم المتقدمون قول عامة أهل العلم المتقدمين وكانوا يعتبرون ان من يفتري بعدم القضاء ان هذا فيه شيء من الشذوذ - [00:07:33](#)

في الفقه لابد ان نقف عند هذه القضية جيداً. فلا شك ان هذا القول احوط واستدل الجمهور على قولهما باع الصلاة صارت في ذمته. يعني الله تعالى امرنا الصلوات الخمس. طيب هذا الذي دخل عليه الوقت اصبحت الصلاة في ذمته. حتى لو تعمد وقت الصلاة تعمد تضييع الصلاة في وقتها - [00:07:53](#)

وما صلى في الوقت فالصلاة لا تزال في ذمته. نعم عليه ان يتوب توبة نصوحة وان يبرأ ذمته بقضاء الصلاة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فدين الله احق ان يقضى. وان قالها في مواضع اخرى لكن العبرة بعموم اللفظ وهذا دين الله - [00:08:23](#)

دين الله حق بالقضاء. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما عرفنا في الحديث المتقدم قال من نسي صلاة او نام عنها فكفى اثارته ان يصليها اذا تركها. هذا لا يعني ان المتعتمد لا يقضي بمفهوم المخالفة لا. لأن النبي - [00:08:43](#)

صلى الله عليه وسلم ذكر الناس والنائم هنا من باب التنبية بان بعض الناس قد يظن ان الناسي والنائم ليس عليه القضاء. لانه ما فرط لانه ما تعمد ترك الصلاة. فما دام انه ليس عليه اثم - [00:09:03](#)

ربما يظن بعضهم انه ما عليه شيء خلاص ما يقضي. فبشه النبي صلى الله عليه وسلم هنا انه لا هذا يجب عليه القضاء. فالمتعتمد من باب اول وهذا فهم اكثراً اهل العلم وشرح الحديث. والفقهاء والمتألهة فيها كلام طويل لكن لا - [00:09:23](#)

ان هذا هو الاحوط. صحيح الان ربما تكون كثير من الفتاوى المعاصرة بانه لا قضاة عليه. هذا نصره ابن تيمية وابن ولذلك انتشر هذا القول. لكن لا شك قول المتقدمين من اهل العلم هو الاولى والاحوط للMuslim. وان كان - [00:09:43](#)

بعضهم يذكر ان الصحابة يقولون لا يقضي لكن هذا خطأ. لماذا؟ لأن محمد بن نصر المروزي يقول لا نعلم في ذلك خلافاً. الا ما يروي عن الحسن فهموا ان اثار الصحابة الواردة في هذا الباب لا تدل على عدم القضاء. ولذلك الاثار الواردة عن الصحابة لو تتأمل -

فيها ما تدل على انه آلا لا تقضى الصلاة لمن تركها عمدا. من هذه الاثار مثلا اثر ابو بكر مشهور في وصية لعمر رضي الله عنه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان الله حقا بالليل لا يقبل بالنهار - 00:10:23

حقا بالنهار لا يقبله بالليل. فقالوا هذا مثل الصلاة. الصلاة حق لله بالنهار. فاذا فوت الصلاة لا تقبل منك اذا صليتها بعد ذلك في الليل مثلا استدلوا بمثل هذه الاثار لكن واضح ان هذه الاثار لا تؤخذ منها الاحكام الاحكام تؤخذ من - 00:10:43
هذه هذا الاثر جاء من باب الوعيد من باب الترهيب ثم ايضا قوله ان الله حقا بالنهار لا يقبل بالليل. كلمة لا يقبل لا تدل على ان اه الصلاة باطلة وما يمكن ان يقضيها. واذا قضاها - 00:11:03

او صلاتها فهي باطلة لا تقبل منه. لان نفي القبول في الاحاديث او في الاثار في النصوص الشرعية يأتي لمعنىين. نفي اذا قال مثلا النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة اه حائض يعني امرأة بالغة الا بخمار. يعني - 00:11:23
لا يقبل الله صلاة اه يعني المرأة الا ان تتحجب. يعني اذا كانت بالغة اذا كان الامر يتعلق يعني آلا ركن من اركان الصلاة مثلا نعم لا يقبل يعني لا تصح الصلاة - 00:11:43

اما اذا كان الامر يعني ربما يكون معصية آلا يكون المعنى لا يقبل او لا يقبل الله كذا يعني ان آلا الاجور تنقص. وان هذا المسلم ما دام مصر على هذه المعصية لا - 00:12:03

تقبل منه عبادة بمعنى انه ليس له اجر. لكن عليه ان يأتي بها وان يصلى الصلاة مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتي كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما. او قال من اتي كاهنا او عرافا فسألته لم تقبل له صلاة اربعين يوما - 00:12:23
لم تقبل لو صلى اربعين يوما يعني هل معنى انه ما يصلی؟ لا يصلی. لكن لعظم هذه المعصية كأنها احببت اجر الصلاة لم تقبل له صلاة يعني كأنه ما له اجر اذا ما تاب تاب الله عليه ويعطيه الله الاجر. فاذا - 00:12:43

اه معنى لم تقبل له صلاة يعني اه ليس له اجر. طيب فالان اثر ابو بكر رضي الله عنه لما يقول ان الله حقا لا يقبل بالنهار اذا اردنا ان ننزله على هذه المسألة علينا ان نفهم هذه الاثار بفهم عامة العلماء. لا ننفرد - 00:13:03

بفهمنا نحن للاثار. ندعى ان الاولين من اهل العلم خالفوا الصحابة فتشغل خلافا جمهور العلماء وبين الصحابة وهذا خلاف وهمي في الحقيقة. المقصود من هذه الاثار والله اعلم كما عرفنا الترهيب وعدم القبول هنا يمكن ان يؤول او ان يفسر اه عدم اه حصول الاجر والثواب عند الله تعالى - 00:13:23

والله اعلم. آلا نحن ليس من شأننا في مثل هذه الحالات ان نفصل في المسائل الفقهية. لكن هذه المسألة آلا مسألة عظيمة مسألة آلا يحتاجها الناس كثيرا في حياتهم. كم من سائل يأتيك يقول لك يا شيخ - 00:13:53

انا تبت الى الله والان انا تركت الصلاة مثلا ثلاث سنوات. خمس سنوات هل علي قضاوها؟ فلا شك ان الاحوط تقول له تب الى الله توبة نصوحة وعليك ان تقضي هذه الصلاة بحسب ما يتيسر لك. تقضي صلوات خمس سنوات نعم بحسب ما تيسر. كيف تقضي - 00:14:13

حتى قال الامام احمد رحمة الله قال يتشارع بالقضاء ما لم تلحقه مشقة بقول الامام احمد لمن ترك صلوات يعني كثيرة. قال يتشارع بالقضاء ما لم تلحقه مشقة. يعني بقدر استطاعتك فاتقوا الله ما استطعتم - 00:14:33

والحمد لله تستطيع ان تصلي هذه الصلوات في اي وقت. مثلا يكون عندك قائمة الايام عدد الايام تحصيها. لان الله يقول احصا الله ونسوه والله على كل شيء شهيد. لا تتهاون - 00:14:50

واذا شكت اه عليك بالاحوط كن ورعا في دينك. تنتهي الله تعالى ابرئ ذمتك فمثلا حسبت صلوات مثلا سنة ثلاثة مئة وستين يوم عندك قائمة فيها ثلاثة مئة وستين يوم مثلا تصلي صلاة الصبح صلاة الظهر صلاة العصر صلاة المغرب صلاة العشاء صلیت - 00:15:07
مرة واحدة هكذا مثلا في وقت الضحى. فتشطب اليوم الاول. ثم تيسر لك ان تصلي مثلا بعد الظهر. حتى لو كان في وقت منهي عنه مثل بعد العصر مثلا تصلي يعني هذه صلاة قضاء. تصليها في اي وقت تشاء. فكلما صلیت خمس صلوات آلا تممسح - 00:15:34

وهكذا الى ان تنتهي من الايام كلها. وهذا يتيسر والحمد لله بعض الناس يعني يستصعب هذا الامر. يقول انت اذا بمثل هذا القول انت

اه تنفر الناس من التوبة الى الله تعالى وهذا لن يتوب وسيصر على ترك الصلاة ابدا بالعكس - [00:15:54](#)

بالعكس علينا ان نسعى في تبرئة ذمة هذا الانسان. بدل ان يلقى الله وعليه هذه الصلوات نعم يكثر من التوافل هذا طيب. لكن عليه

ان يقضي هذه الصلوات الفرائض التي في عنقه - [00:16:14](#)

تخيل لو انه في اليوم الواحد قطع صلوات ثلاثة ايام. يعني يصلی مثلا وقت الظھر خمس صلوات يصلی وقت الظهر خمس صلوات

يصلی في قبل ان ينام خمس صلوات فهذه عن ثلاثة ايام - [00:16:31](#)

يعني خلال مئة يوم كانه قضى صلاة ثلاثمائة يوم. فالامر ليس بالصعب كما يستصعبه بعض الناس. فعلينا ان نعرف قدر هذه المسألة

العظيمة في ديننا ونسأله تعالى ان يعفو عنا وان شاء الله نتابع بعض المسائل المتعلقة بشرط الوقت في حلقة - [00:16:46](#)

قادمة نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

[00:17:08](#)